للعارفين حجبتهم عن لذيذ المشاهدات والارتقا الى اعلا
الدرجات فالنفس هماية للفريقين وقال رضي الله عنه
الجمت النفوس في مفتاح التوحيد بلجام لا حتى ترجع عن جميع
دعاويها اي فاذا رجعت وانابت وسلمت واجابت امرت
بذكر اسم الذات لتكمل لها بالجمعية سائر اللذات ثم اذا برقت
لها بوارق القبول وترقت في العثور على طوارق الوصول
نوعت لها الاسما لتتخلق بالمقام الاسما ومن ذلك انها
تعرف من يصحبها اداب الصحبة وتقول لصاحبها عرفه
بما لها من الشروط واذكر له بعضها ذكره الامام الاكبري
في الحل المربوط نفسي ان ينتفع بذلك اذا صحب احد
الاشياخ من كل سالك واذا بها انما يثبت له ما هنالك ليسلك
معها هذه المسالك فلا حول ولا قوة الا بالله السيد المالك
انا لله وانا اليه راجعون من ظلمة هذه الحوالك اللهم
سلمنا وسلم احبابنا من الوقوع في المهالك تطلب من كل
صديق وصاحب ان يفي بصحبتها وهي لا تفي بصحبة عرمصاحب
فهل سمعت سندا ترويه عن تابعي او صاحب كلا ولكن غرتها الاماني
الكاذبة فاين اين الناجب فقد مضى العمر جميعها سبهللا ولم يرتفي
نجيعها مرتجي المروة ولا راق لها منها منهلا فحق البكا والى الله المشتكى
قال العارف على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له منها
نصيب ولا سهم ويا ليتها لما دلت على شروط الصحبة والوفا بحقوق
المحبة اتصفت ببعض الاوصاف اللازمة لتكون منتبهة لرايها
حازمة وعلى طلب الكمال الداعية لها جازمة ولم تغافلت عن قول
العارف الفليل امثاله لا تصحب الا من ينهضك حاله او يدلك على
الله مقاله واين المتنهيض والدلالة عند من لا شبيه لها الا البقرة
الجلالة والتي عندها في عاداتها فطنة الاعراب ولها عند ارادتها

يقظة

يقظة النحويين في الاعراب واما مواعيدها المرقوبة فلمع سراب واما
مودتها فمودة السوقة مع الاصحاب ولها في طلباتها مودة متينة ومع
نصاحها فمودة صحبة السفينة لا تكتم الا كما يكتم الزجاج ولا تخفى ما
تستودعه الا كما لا يخفى السراج اذا طلبت طريق المعاصي كانت اهدى
من القطا واذا رمت سبيل المناحي لتهدي الصواب ضلت وساعدتها
الخطا بالخطا فهي كما ذكرت الوصف الذميم قال الطرماح بطرق اللوم
اهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت احاديثها احاديث
خرافة ووعدها الخرافة والخرافة ومن جملة دسايسها ان تحرض صاحبها
على طلب العلم الزايد على القدر الواجب المثمر بالفوايد وتسرد عليه
ما جاء في فضل العلم وان النفع المتعدي ابلغ من القاصر كالصفح
والحلم فاذا جد ووجد وادرك بعض ما امل بالجهد والكد ارته عيوب
الجهلا الذين لم يدركوا ما ادرك وصغرتهم في عينه فراهم كالذر او شيا
لا يدرك ولم تزل تفطم نفسها بما فارت به من المعارف حتى تتنكر
وتتكبر على الاجانب والمعارف واذا نبهها وقال لها ما هذا العجب
بعملك وعلمك وما هذا الزهو والفخر الذي ما حملك بل الاوزار حملك
اما سمعت قول النبيه المنبه للغافل الذي لم تفته ساحرة وبه
ساخرة يا من تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الفاخره
من لم يهذب علمه اخلاقه لا ينتفع بعلومه في الاخره
تنكر اعجابها وربما على نفيه تقسم او تعترف بنقصها كيما عنها مادة
العتاب تحسم واذا رآها تطلب العلم ولم تعمل ودعاها لم تسوف
وتقول الان الطلب اجمل والعلم اشرف العبادات واكمل فاذا قضت
منه الارب كان بعده العمل كما به اجمل وكل هذا من باب التسويف
والتخويف حتى يولي زمان الصبا ويأتي المشيب بسيول الموجبة
للتحريف ويتبعه الضعف فيستحق صاحبها التقريع والتعنيف
توعده بالاقبال في مواعيد كونيه وربيع الزمان والشباب غض فاذا

Copyright © King Saud University